

تقرير المطبوعات الجديدة^{*}

خواطر في القضاء والاقتصاد والاجتماع

بقلم فقيه العلم والمعلم والجد المرحوم علي ابر القنوح باشا وكيل نظارة المعارف العمومية المصرية، طبعه باذن المؤلف نجيب الهندي مترى صاحب مطبعة المعارف بمصر في سنة ١٩٣١ هـ - ١٩١٣ م على ورق جيد طبعا نظيفا بجاءت صفحاته ٣٦٠

الكتاب مجموعة مقالات كانت متفرقة في الجرائد والمجلات العربية وغير العربية فجمعت في حياة كاتبها ومر عليها فأصلح فيها ما أراد، وزاد في بيان المراد. وهو يطلب من ناشره ومن مكتبة المنار بمصر

جملة مسائل الكتاب مما اشتغل به مؤلفه علما وعملا فجاءت وافية واضحة مفيدة ونحن نقبل طائفة عنه من مقالة [الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية] قال :

« يظن كثير من الناس حتى من المسلمين أنفسهم أن المبادئ المقررة في الشريعة الفراء لا توافق هذا الزمان الذي بلغ فيه الانسان من المدنية والحضارة درجة رفيعة، ويتوهمون أن الاحكام والروابط التي في القوانين الحديثة الوضعية لا مقابل لها في الاصول الاسلامية، وأنها بمثابة الاختراعات المادية الجديدة التي أتجها فكر علماء الغرب لم يسبقهم بها أحد !

«ولكن الباحث في الفقه الاسلامي ولو قليلا لا يلبث أن يغير هذا الظن ويتحقق من أن أسلافنا بلغوا في الرفاهة وتقرير المبادئ العمرانية والاجتماعية واقتضائية شأواً قليلاً يجاريهم فيه أحد، الا ان صعوبة كتب المتأخرين وكيفية تأليفها، واتواء أساليبها، وتعقيد عباراتها، قد أوصد الباب في وجه من يريد الوقوف على حقيقة الشريعة الفراء من غير المتعلمين لدراستها

«ولذلك فإني أشير على من يسلك هذا الطريق ان يقصد المؤلفات القديمة لانها أسهل مورداً وأغزر مادة مع خلوها من التعقيد وتزورها عن المشاغبات اللفظية، وليترك هذه الكتب الحديثة المنقطعين لغيرها بدون ملل ولا حساب للوقت

(*) كتب بتاريخ هذا الجزء شقيقنا السيد صالح مخلص رضا وقد تأخر نشره على انه هو قد قصير فيها عهد اليه من كتابة التاريخ حتى اجتمع لدينا كتب كثيرة من مطبوعات السنين الاخيرة

«أذكر هنا على أثر مطالعتي لكتاب الخراج للإمام أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ هجرية . وقد ألف هذا السفر الجليل برسم أمير المؤمنين هارون الرشيد وفيه من النصائح والاحكام ما يجدر بأمرأ المسلمين اتباعه والعمل به
«عبرت في هذا المؤلف الصغير الضخم على درر كثيرة عمدت الى نظمها في هذه المقالة حتى يرى المسلمون ولا سيما المشتغلين منهم بالقوانين الاقرنكية ان التقدم لم يترك شيئا للتأخر . ولعلمهم يتكبرون على دراسة الشريعة والآداب الاسلامية لانها لا يناقياان العصر الحاضر ولا المدنية الحديثة اذا فهم حق الفهم ودرسوا بعقل وتميز
«وما أجدر الحكومات الاسلامية باستنباط قوانينها وأحكامها من الشريعة مع اختيار القول الاكثر مناسبة للزمان والمكان لتكون هذه القوانين والاحكام أكبر احتراماً في النفوس وأشد موافقة لآخلاق وعادات من وضعت لهم»
ثم أتى بوجوه قانونية وبنود واقعت فيها القوانين الوضعية الفقه الاسلامي»

كتاب الانساب للسعاني

تأليف أبي سعيد عبد الكريم السعاني ، نقله الاستاذ مرغوليوث استاذ العربية في جامعة أكسفورد بالهوتوغرافية عن نسخة محفوظة في المتحف البريطاني وطبع سنة ١٩١٢ على ورقه من أجود الورق على نفقة (نذكار جب) وصفحاته تزيد على ١٦٠٠ صفحة بالنسخ الكبير
وضع السعاني كتابه هذا في القرن السادس الهجري وفكان عمدة المؤرخين والمحدثين . وقد ذكر في مقدمته فضل علم الانساب وجاء بالآيات والاحاديث في ذلك وعقد فصلا للبحث على هذا العلم . وقد زاد الاستاذ مرغوليوث هذا المعنى ايضا اذ وضع للكتاب مقدمة وجيزة باللغة الانكليزية بين فيها المراد بعلم الانساب واشتهار بعض الاعلام من المحدثين بانسابهم كالبخاري والنومدي والنسائي مما دعا الى تعريف الرجال بانسابهم .

وقد ساعد المستر السن الاستاذ مرغوليوث فوضع في هوامش الكتاب دوائر صغيرة قبالة كل سطر تبدي في ترجمه أحد المترجمين فأفاده ، ولولا ذلك لما أغنى كتابة أكثر الاسماء المترجمة بخطه نحن لان ذلك لم يلتزم في جميع صفحات الكتاب اذ لم يكن من نسخ ناسخ واحد ، بل يظهر انه تماقب عليه عدة نساخ وخطه دقيق ملزوم

بعضه الى بعض ، ويتقص بعض كله النقط فتمنى ، لو يطبع ثانية بالحروف المطبعية بعد مقابلة هذه النسخة بغيرها من النسخ الواضحة الصحيحة كالنسخة التي رآها صاحب المنار في لسكنهو بالهند فتم فائدته ، فنحن أحوج الى هذا الكتاب ممن تولوا طبعه وأحق بإحياء مآثر أسلافنا ، وانا نشكر للاستاذ مرغوليوث هذه الهدية النفيسة كما نشكر لجمعية [تذكار جب] احياءها هذا الكتاب وغيره من آثار العرب

شرح السيرة النبوية (رواية ابن هشام)

طبع هذا الكتاب مطبعة هندية بمصر سنة ١٣٢٩ ، وكتب في طرته ما تقدم ، وانه مطبوع بواودة « إمبراطور ألمانيا وملك بروسيا وملك ورمبرج »

تأليف الشيخ الامام الحافظ المحدث الفقيه أبو ذر محمد بن مسعود الحشني . استخراج وصححه بولس برونله . وأبو ذر هذا اسمه مصعب بن محمد كما في القاموس ، وهو من علماء الاندلس أخذ عنه الشريشي شارح مقامات الحريري . وكتابه هذا أمالي أملاها في شرح غريب السيرة . وجمله عشرين جزءا وكان ينبغي ان تسمى فصولا لا أجزاء . وقد طبع طبعا جيدا في جزئين من قطع أصغر من المنار ، وجعلت أرقام صفاتها متصلة فيحسن ان يجعل مجلدا واحدا فيكون مؤلفا من ٤٦٦ ص وعن الكتاب عشرة قروش ويطلب من مكتبة ديمر بمصر

رجال المعلقات المشر

تأليف الشيخ مصطفى الفلايحي استاذ اللغة العربية في مدرستي المكتب السلطاني والسكية الثمانية في بيروت وطبع بالطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣٠ على ورق جيد طبعا نظيفا وصفحاته ٣٦٠ : القطع الوسط و٤٠٤ ١٢ قرشا ويطلب من مكتبة المنار بمصر .

الكتاب مصدر بمقدمتين أولاهما في خلاصة تاريخ العرب قبل الاسلام والثانية في خلاصة تاريخ أدب اللغة العربية من العصر الجاهلي الى اليوم وصفحاته المقدمة الاولى ١٦ صفحة والثانية ٣٠ صفحة ثم الكلام على رجال المعلقات بالتفصيل ويتضمن سيره الشاعر وموته والكلام على شعره ومعلقته وسبب نظمها ونخبه من شعره . وقد ضمنت من الفوائد اللغوية والتاريخية والادبية ما لا يوجد في غيره . وقد جمعه لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة في المكاتب السلطانية والسادسة والسابعة في المكاتب الاعدادية أو ما يضاها في هذه السنين في المدارس الاهلية (الحنين الى الاوطان) نشرت نبذة منه في هذا الجزء وستقرظه فيما يليه ان شاء الله